

هيكالية الكنيسة

النظام الهيرارخي الكنسي يضع ترتيباً يليق بيها بيت الله؛ حيث نجتمع بروح النعمة الوحيد الذي يفيض علينا ونحن كلنا في محضر الرب عندما نكون له شعباً وهو يكون لنا إلهاً. هو في وسطنا بمجده ومجد أبيه والروح القدس. والنظام التراتبي لايعنى البتة تعارضنا ؛ إنما هو لوضع وظائف متنوعة ولكل عضو دوره الحركي في الجسد الحى المترابطفليست الكنيسة مكاناً للبلبله والفوضى؛ حيث يمكن أن يفعل كل شخص ما يشاء عندما يشاء. لكن في هيكالية مفصلة ومحددة يقوم كل عضو بخدمته حسب الدعوة التي دعى إليها؛ وفق نظام إرادته الله. أنها هيكالية مرتبطة بالأسرار والعبادة ليست هيكالية سياسية؛ لأن الكنيسة هي قبل كل شيء عطية من الله. إن الرب يوقظنا من الإكتفاء الذاتى والإنحسار وعدم الإكتراث لكي نخدم في شركة جماعية ؛ يحل عقدة ألسنتنا لتكون صلاتنا مجتمعة وبشهود كثيرين ؛نتقدم إليه نضع كل شيء في الذاكرة الإلهية ونقول له "أذكر يارب سلامة الكنيسة والبابا البطريرك والقمامصة والقسوس و الشمامسة وكل الخدام وكل الذين في البتولية ... كلها توضع في الذاكرة الإلهية وقت أن تقدم له القرابين مما له على كل حال ومن أجل كل حال وفي كل حال

متكلمين على الذي وعدنا أنه معنا طول الأيام وإلى إنقضاء الدهر وهو الذى أعطانا مواهب وأنواع خدم حسب نعمته المعطاة لنا (رو 4:12) لكي يكون كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها (1بط4:10) وكل خدمة هي عطية نعمة الله المتنوعة ؛ إذ أن العبرة ليست بعدد الوزنات لكن فيمن تاجر بها وربح ؛وفي أن يكون كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب (1كو14:26)

لذلك الكنيسة توزع الأعمال والخدمة ليكون البناء مركباً معاً ينمو هيكلاً مقدساً في الرب (اف 2:20) مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه هو حجر الزاوية

القمص اثناسيوس فهمى جورج

<http://www.ixoyc.net>

frathanasius.george@ixoyc.net